الأمم المتحدة

E

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/SDPD/2013/IG.2/3(Part II)
4 April 2013
ORIGINAL: ARABIC

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

لجنة الطاقة
الدورة التاسعة
الكويت، 12-13 حزيران/يونيو 2013

البند 4 (ب) من جدول الأعمال المؤقت

التقدم في مجال الطاقة منذ الدورة الثامنة للجنة الطاقة

تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالطاقة في إطار برنامج عمل الإسكوا

موجز

نفذت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) منذ الدورة الثامنة للجنة الطاقة مجموعة من الأنشطة المقررة في إطار البرنامج الفرعي 1 المعني بالإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية لأغراض التنمية المستدامة، وضمن الإطار الاستراتيجي لعمل الإسكوا في الفترتين 2010-2011 و2012-2013. وركّزت تلك الأنشطة على بناء القدرات الوطنية، وتقديم الخدمات الاستشارية، وإعداد دراسات فنية، وتنفيذ مشاريع ميدانية حول قضايا الطاقة من أجل التنمية المستدامة، والعمل مع البلدان الأعضاء على إيجاد أفضل السبل لصياغة السياسات واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحسين الإدارة المستدامة لموارد الطاقة وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

وتتضمن هذه الوثيقة عرضاً للتقدّم المحرز في تنفيذ تلك الأنشطة. وقد جرى تقسيم الأنشطة وفقاً لكل من الإنجازات المتوقعة ذات الصلة حسبما وردت في الإطار الاستراتيجي لفترة السنتين 2010-2011، وفي الإطار الاستراتيجي لفترة السنتين 2012-2013.

وهذه الوثيقة معروضة على لجنة الطاقة للاطلاع على التقدم المحرز في تنفيذ أنشطة الإسكوا في مجال الطاقة والمناقشة وتقديم المقترحات في شأن متابعة نتائج هذه الأنشطة.

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
مقدمة	5-1	4
الفصل		
أولاً- تعزيز قدرة البلدان الأعضاء على صياغة واعتماد وتنفيذ سياسات وتدابير لتحسين الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، مع التركيز خصوصاً على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ومواجهة تحديات تغيّر المناخ	25-6	4
ألف- اجتماع الخبراء حول الترويج لخفض الانبعاثات في قطاع النقل	8-7	5
باء- دراسة حول السياسات والتدابير للترويج للاستخدام المستدام للطاقة في قطاع النقل في منطقة الإسكوا	11-9	5
جيم- بناء القدرات في مجال التخفيف من آثار تغيّر المناخ من أجل الحد من وطأة الفقر في غربي آسيا	13-12	6
دال- المساهمة في التحضيرات الإقليمية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو+20) ومتابعة تنفيذ نتائجه	24-14	8
هاء- منشورات غير متكررة حول الطاقة لأغراض التنمية المستدامة	25	12
ثانياً- تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية، مع التركيز على التحديات المتعلقة بالمياه والطاقة وتغيّر المناخ	30-26	12
ألف- تقديم الدعم الفني والمتابعة بشأن قرارات اتخذها المجلس التنفيذي للمجلس الوزاري العربي للكهرباء	27	12
باء- تقديم الدعم الفني للأمانة التنفيذية للجنة المشتركة بين الإسكوا وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وجامعة الدول العربية بشأن البيئة والتنمية في المنطقة العربية، ومتابعة قرارات مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة	28	12
جيم- المساهمة الفنية في المنتديات العالمية والإقليمية بشأن قضايا المياه والطاقة والبيئة وقطاعات الإنتاج	29	13
دال- المساهمة الفنية في هيئات التنسيق التابعة للأمم المتحدة والمعنية بقضايا المياه والطاقة والبيئة وقطاعات الإنتاج	30	13

المحتويات (تابع)

	الفقرات	الصفحة
ثالثاً- تعزيز القدرات البشرية والفنية والمؤسسية للبلدان الأعضاء على وضع وتنفيذ سياسات واستراتيجيات وخطط عمل وطنية ودون إقليمية وإقليمية للإدارة المستدامة لموارد الطاقة والمياه عملاً بخطة جوهانسبرغ للتنفيذ	44-31	13
ألف- اجتماعات حول تنمية وتطوير مشاريع كفاءة الطاقة	33-31	13
باء- تقديم الدعم الفني والمتابعة بشأن عدد من القرارات التي اتخذها المجلس التنفيذي التابع للمجلس الوزاري العربي للكهرباء	35-34	14
جيم- دراسة حول دور الطاقة المتجددة في الترويج للتخفيف من تغيّر المناخ في منطقة الإسكوا	37-36	14
دال- منشورات غير متكررة حول الطاقة لأغراض التنمية المستدامة	38	15
هاء- الاحتفال بالسنة الدولية للطاقة المستدامة للجميع	39	15
واو- المساهمة الفنية في المنتديات العالمية والإقليمية بشأن قضايا المياه والطاقة والبيئة وقطاعات الإنتاج	40	16
زاي- أنشطة الدعم الفني المقدَّمة للإمارات العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية ولبنان ومصر	44-41	16
رابعاً- تعزيز قدرة الحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة في القطاعين العام والخاص على دمج تدابير معالجة تغيّر المناخ في الاستراتيجيات والخطط القطاعية وتوفير الدعم المالي والفني لتنفيذها وتشجيع التعاون الإقليمي	49-45	17
- ألف الإسهام الفني في المنتديات العالمية والإقليمية بشأن تغيّر المناخ	46-45	17
باء- المساهمة الفنية في هيئات التنسيق التابعة للأمم المتحدة بشأن قضايا المياه والطاقة والبيئة وقطاعات الإنتاج	49-47	17

مقدّمة

1- تضطلع شعبة التنمية المستدامة والإنتاجية في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بمسؤولية تنفيذ البرنامج الفرعي 1 المعني بالإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية من أجل التنمية المستدامة، من برنامج عمل الإسكوا. وضمن هذه الشعبة، يتولى قسم الطاقة تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالطاقة في إطار الإنجازات المتوقعة ضمن البرنامج الفرعي 1.

2- ومن الناحية الزمنية، شملت الأنشطة التي نفذها قسم الطاقة منذ الدورة الثامنة للجنة الطاقة (بيروت، 13-14 كانون الأول/ديسمبر 2010) وحتى انعقاد الدورة الحالية، جزءاً من فترة السنتين 2010-2011 يتعلق بالإنجازين المتوقعين (أ) و(ج) وجزءاً من فترة السنتين 2012-2013 يتعلق بالإنجازات المتوقعة (أ) و(ب) ضمن البرنامج الفرعي 1.

3- وكان هدف البرنامج الفرعي 1 لفترة السنتين 2010-2011 "تحقيق الإدارة المستدامة المتكاملة للموارد الطبيعية في المنطقة، مع التركيز خصوصاً على المياه والطاقة والقطاعات الإنتاجية ومراعاة قضايا تغيّر المناخ". ويهدف البرنامج الفرعي 1 لفترة السنتين 2012-2013 إلى "تحقيق الإدارة المستدامة والمتكاملة للموارد الطبيعية في منطقة الإسكوا، مع التأكيد على قطاعات المياه والطاقة والإنتاج، وإدماج التصدي لتغيّر المناخ ضمن الاستراتيجيات والخطط القطاعية".

4- وتتضمن هذه الوثيقة عرضاً للتقدم المحرز في تنفيذ تلك الأنشطة. وقد جرى تقسيم الأنشطة وفقاً لكل من الإنجازات المتوقعة ذات الصلة حسبما وردت في الإطار الاستراتيجي لفترة السنتين 2010-2011[(1)] وفي الإطار الاستراتيجي لفترة السنتين 2012-2013[(2)] اللذين اعتمدتهما الإسكوا في دورتيها الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين، على التوالي، وأقرتهما الجمعية العامة للأمم المتحدة.

5- وشملت الأنشطة المنفذة منذ الدورة الثامنة للجنة الطاقة بناء القدرات، وتقديم الخدمات الاستشارية، ووضع الدراسات الميدانية في مجال الطاقة، من أجل العمل مع البلدان الأعضاء على إيجاد أفضل السبل لصياغة السياسات واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيق الإدارة المستدامة والمتكاملة لمصادر الطاقة، وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

أولاً- تعزيز قدرة البلدان الأعضاء على صياغة واعتماد وتنفيذ سياسات وتدابير لتحسين الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، مع التركيز خصوصاً على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ومواجهة تحديات تغيّر المناخ

(الإنجاز المتوقع (أ) ضمن البرنامج الفرعي 1 من الإطار الاستراتيجي لفترة السنتين 2010-2011)

6- في إطار تحقيق هذا الإنجاز، وخاصة فيما يتعلق بالعمل على تحقيق أنماط مستدامة لإنتاج واستهلاك الطاقة، وتنمية استخدامات الطاقة المتجددة في القطاعات المختلفة، أصدرت الإسكوا خلال عام 2011 عدداً من

(1) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، قضايا الإدارة العليا، الإطار الاستراتيجي المقترح لفترة السنتين 2010-2011 (E/ESCWA/25/6(Part III)/Rev.1).

(2) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، مشروع الإطار الاستراتيجي المنقح لفترة السنتين 2012-2013 (E/ESCWA/26/7).

الوثائق والدراسات الفنية، كما نظمت عدداً من المؤتمرات في هذا المجال، وشاركت في عدد آخر. وتهدف هذه الوثائق والأنشطة إلى توفير المعلومات الفنية حول قضايا محددة في مجال الطاقة وإتاحتها للعاملين في قطاع الطاقة في البلدان الأعضاء، وتقديم التوصيات بشأن الإجراءات المطلوبة لاعتماد وتطبيق سياسات تحسين الإدارة المستدامة لقطاع الطاقة، والتي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة ومواجهة تحديات تغيّر المناخ في بلدان المنطقة. وفيما يلي أبرز الأنشطة التي نفذتها الإسكوا في هذا الإطار.

ألف- اجتماع الخبراء حول الترويج لخفض الانبعاثات في قطاع النقل

7- نظمت الإسكوا هذا الاجتماع بالتعاون مع مركز الغاز التابع للجنة الاقتصادية لأوروبا يومي 5 و6 تموز/يوليو 2011 في بيروت، لبنان. وهدف هذا الاجتماع إلى عرض ومناقشة أهم خصائص قطاع النقل والانبعاثات الناتجة منه، وتأثيرها على تغيّر المناخ، مع تسليط الضوء على أهم التجارب الناجحة والجهود الإقليمية والعالمية الهادفة إلى خفض الانبعاثات والتخفيف من حدتها، لا سيما الخبرات الأوروبية في مجال استخدام الغاز الطبيعي كوقود للمركبات، والدروس المكتسبة في هذا المجال. وتضمّن جدول أعمال الاجتماع البنود التالية: (أ) نظرة عامة على قضايا النقل المستدام والتحديات؛ (ب) استعراض أوراق وطنية حول خفض الانبعاثات والخبرات في قطاع النقل في الدول الأعضاء في الإسكوا؛ (ج) التكنولوجيات المتقدمة وإمكانات الغاز الطبيعي؛ (د) تنمية الغاز الطبيعي والخبرات الأوروبية في استخدامه في قطاع النقل؛ (هـ) الخبرات في منطقة الإسكوا والدروس المكتسبة؛ (و) حلقة نقاش حول تعزيز استدامة النقل من خلال نقل التكنولوجيا والتعاون الأقاليمي.

8- وخلص هذا الاجتماع إلى عدد من التوصيات الموجهة إلى الدول الأعضاء في الإسكوا وإلى المنظمات الإقليمية والدولية وشركات الغاز الأوروبية، بشأن التخطيط للنقل المتكامل وإدارته، والاستخدام الأمثل لوسائط النقل، وتهيئة المناخ الجاذب للاستثمار في البنى الأساسية ذات الصلة وبناء القدرات الوطنية ورفع مستوى الوعي، وتشجيع استخدام النقل العام، ووضع معايير لصيانة وسائل النقل وإجراء فحص فني دوري لها، ونقل المعرفة وتوطين التكنولوجيات المناسبة ودعم البحث العلمي وتقديم الدعم الفني. ويرد التقرير بشأن هذا الاجتماع في الوثيقة E/ESCWA/SDPD/2011/WG.4/Report.

باء- دراسة حول السياسات والتدابير للترويج للاستخدام المستدام للطاقة في قطاع النقل في منطقة الإسكوا

(E/ESCWA/SDPD/2011/2)

9- نظراً إلى تزايد الاهتمام العالمي بقطاع النقل، أصدرت الإسكوا في عام 2011 الدراسة المعنونة "السياسات والتدابير للترويج للاستخدام المستدام للطاقة في قطاع النقل في منطقة الإسكوا". وهدفت هذه الدراسة إلى البحث في إمكانيات وضع السياسات واتخاذ التدابير التي من شأنها الترويج للاستخدام المستدام للطاقة في خدمات قطاع النقل، وإلقاء الضوء على الأوضاع الراهنة لهذا القطاع في منطقة الإسكوا ومدى تداخله مع القطاعات الأخرى، وعلى قضايا الطاقة والبيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

10- وركزت هذه الدراسة على الاستخدام المستدام للطاقة في قطاع النقل، مع ما يعنيه ذلك من تمكين الجميع من الاستفادة من خدمات النقل، ولكن من دون هدر الموارد الطبيعية أو استنفادها، ودون الإضرار بمصالح الأجيال القادمة، ومع تحاشي إصدار انبعاثات وملوثات تزيد عن قدرة البيئة على التحمل. وتألفت

الدراسة من ستة فصول أساسية. استعرض الفصل الأول استهلاك الطاقة في قطاع النقل، وعلاقة هذا القطاع بالتنمية والبيئة وتغيّر المناخ، ومواصفات النقل المستدام والاستخدام المستدام للطاقة فيه. وتناول الفصل الثاني فرص وإمكانيات وسبُل تخفيض استهلاك الطاقة في قطاع النقل، وتقليل الانبعاثات وتخفيف التلوث. وتناول الفصل الثالث فرص وإمكانيات اعتماد الوقود الأنظف في قطاع النقل، لا سيما الغاز الطبيعي والوقود البيولوجي، والميزات والعوائق والإمكانات المتصلة بكلّ منهما. وبحث الفصل الرابع في إمكانيات وفرص الاستفادة من التكنولوجيات الأحدث والأعلى كفاءة في قطاع النقل، لا سيما المركبات الكهربائية والمركبات الهجينة وخلايا الوقود وبعض التكنولوجيات الإضافية المساعِدة لزيادة الكفاءة وتخفيض الانبعاثات، كما استعرض إمكانيات الاستفادة من تقنيات المعلومات. أما الفصل الخامس، فتطرّق إلى الوضع الراهن لقطاع النقل في منطقة الإسكوا، والتقدم المحرز في اتخاذ سياسات وتدابير لدعم الاستخدام المستدام للطاقة فيه، كما بحث في موضوع الأولوية في اعتماد هذه السياسات. وختاماً، ركز الفصل السادس على إمكانيات التمويل المتاحة لإقامة مشاريع النقل ذات الاستخدام المستدام للطاقة، واستعرض الجهات الدولية والإقليمية القائمة على تمويل مثل هذه المشاريع والمتطلبات والآليات، إضافة إلى إمكانيات الاستفادة من الشراكة بين القطاعين العام والخاص في هذا الصدد.

11- وخلصت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات، واقترحت سياسات يمكن اعتمادها من أجل تحقيق الاستخدام المستدام للطاقة في قطاع النقل في منطقة الإسكوا، أهمها بناء القدرات الوطنية ووضع برامج لرفع مستوى الوعي البيئي والاقتصادي، ولحث المواطنين على اعتماد السلوكيات اللازمة لتحقيق الاستخدام المستدام للطاقة في قطاع النقل، وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي، وتشجيع المنظمات والبلدان القادرة على تقديم الدعم للبلدان الراغبة في وضع التشريعات والمواصفات والمعايير، وتحديد الإجراءات الكفيلة بتحقيق الاستخدام المستدام للطاقة في قطاع النقل، لما له من فوائد بيئية واقتصادية واجتماعية.

جيم- بناء القدرات في مجال التخفيف من آثار تغيّر المناخ من أجل الحد من وطأة الفقر في غربي آسيا

12- باشرت الإسكوا تنفيذ مشروع بناء القدرات في مجال التخفيف من آثار تغيّر المناخ من أجل الحد من وطأة الفقر في غربي آسيا في آذار/مارس 2011. ويتوخى المشروع، الممول من حساب التنمية، تشجيع اعتماد التطبيقات التكنولوجية للطاقة المتجددة في المناطق الريفية الفقيرة في بعض البلدان الأعضاء في الإسكوا. ويهدف هذا المشروع إلى التخفيف من حدّة الفقر في البلدان التي تعيش نسبة عالية من سكانها في مناطق ريفية منعزلة، وتعتمد بشكل أساسي على الكتلة الإحيائية في توفير الحطب والفحم لتلبية احتياجاتها إلى الطاقة. ويهدف أيضاً إلى تحسين فرص الحصول على خدمات الطاقة في تلك المناطق، وإلى رفع مستوى وعي واضعي السياسات والمجتمع المدني بشأن سبل الاستفادة من تقنيات الطاقة المتجددة وتعزيز قدراتهم في هذا المجال. وتتعاون الإسكوا في تنفيذ هذا المشروع مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، والمكتب الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في القاهرة.

13- وفي إطار هذا المشروع، تمّ حتى اليوم تنفيذ الأنشطة التالية:

(أ) اجتماع إطلاق المشروع، عُقد في مقرّ اللجنة الاقتصادية لأوروبا في جنيف، سويسرا، في 18 نيسان/أبريل 2011، بالتزامن مع اجتماعات مشروع كفاءة الطاقة العالمي للقرن الواحد والعشرين

21 (GEE 21) الذي تترأسه اللجنة. وحضر الاجتماع ممثلون عن الإسكوا واللجنة الاقتصادية لأفريقيا واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ والمكتب الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في القاهرة ومؤسسة الأمم المتحدة. وهدف هذا الاجتماع إلى التعريف بالمشروع وأنشطته المرتقبة، وإلى البحث في مجالات التعاون مع المنظمات المذكورة من أجل تزويد الإسكوا بالمواد التدريبية المتصلة بتقنيات وسياسات الطاقة المتجددة واللازمة لتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص في هذا المجال؛

(ب) مؤتمر دولي حول الممارسات المتصلة باعتماد وتنفيذ سياسات الطاقة المتجددة واللازمة لنشر التقنيات ذات العلاقة في الدول النامية، نظّمه مكتب منظمة اليونسكو في القاهرة، وشاركت فيه الإسكوا كجهة مشاركة وداعمة للمؤتمر. وعقد المؤتمر يومَي 4 و5 أيار/مايو 2011 في منطقة الجديدة في المغرب، تحت عنوان "ميناسول 2011- المؤتمر الشمسي الثالث لأفريقيا الشمالية والشرق الأوسط". وتخلل المؤتمر اجتماعا طاولة مستديرة حول مواضيع الطاقة المتجددة في المنطقة العربية؛

(ج) ورشة عمل حول توسيع نطاق استخدام الطاقات المتجددة في المناطق الريفية للبلدان الأعضاء في الإسكوا، عقدت في بيروت، لبنان، يومي ٢ و3 شباط/فبراير 2012، بتنظيم من الإسكوا وبالتعاون مع المركز الإقليمي للطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة (RCREEE). وهدفت الورشة إلى تقديم برنامج عملي ومستدام لبناء القدرات في تفعيل وتعميم استعمالات الطاقة المتجددة، وجلب اهتمام المستثمرين للمساهمة في إنشاء نواة لمشاريع صغيرة تُعنى بترويج التطبيقات التكنولوجية للاستفادة من الطاقة المتجددة في إطار آليات التنمية في المناطق الريفية، والإسراع في نشر وإنجاز هذه التطبيقات، بما يساهم في تحسين خدمات الطاقة والتخفيف من وطأة الفقر والحد من تغيّر المناخ في هذه المناطق؛

(د) منتدى عربي لبناء الشراكات التمويلية للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، عُقد في القاهرة، مصر، يومي 23 و24 نيسان/أبريل 2012. وعُقد المنتدى برعاية الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الكهرباء العرب، بالتعاون مع الإسكوا، وبعثة الاتحاد الأوروبي في القاهرة من خلال مشروعي تكامل سوق الطاقة المتوسطي وكفاءة الطاقة في قطاع الأبنية المتوسطي الممولين من الاتحاد الأوروبي، والمركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة (RCREEE). وشكّل المنتدى منبراً للحوار بين مختلف هذه الجهات بشأن البحث في المستجدات في مجال تعزيز استخدامات الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، ووضع حلول عملية لتعزيز الاستفادة من تقنياتهما، واقتراح آليات التمويل اللازمة؛

(هـ) ورشة العمل الإقليمية حول تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب والشراكات بين القطاعين العام والخاص في مشاريع الطاقة المتجددة للتنمية الريفية للبلدان الأعضاء في الإسكوا، عُقدت في مقر الإسكوا في بيروت، لبنان، في 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2012. وقد نظّمت الإسكوا هذه الورشة بالتعاون مع الجمعية اللبنانية للحفاظ على الطاقة والبيئة، قبل انعقاد المؤتمر الدولي حول الطاقة المتجددة من أجل الدول النامية، الذي شاركت الإسكوا والجمعية في تنظيمه، بالإضافة إلى مجموعة من الجامعات اللبنانية والمنظمات الأوروبية الناشطة في المجال، وذلك في بيروت، لبنان، يومي 28 و29 تشرين الثاني/نوفمبر 2012. وهدف المؤتمر إلى توثيق التعاون بين بلدان الجنوب وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتطوير الأعمال الصغيرة في مجال تنفيذ مشاريع الطاقة المتجددة لأغراض التنمية الريفية في البلدان الأعضاء في الإسكوا. وهدف أيضاً إلى جذب المستثمرين المحتملين لبدء الأعمال التجارية الصغيرة المتصلة بترويج تطبيقات الطاقة

المتجددة التي يمكن أن تحفز التنمية في المناطق الريفية. ويهدف نشر هذه التطبيقات إلى تحقيق التنمية المستدامة وتحسين خدمات الطاقة والتخفيف من وطأة الفقر والحد من تغيّر المناخ.

دال- المساهمة في التحضيرات الإقليمية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو+20) ومتابعة تنفيذ نتائجه

14- عُقد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو+20) تنفيذاً لقراري الجمعية العامة 236/64 المؤرخ 24 كانون الأول/ديسمبر 2009 و197/66 المؤرخ 22 كانون الأول/ديسمبر 2011، وذلك بعد مرور عشرين عاماً على انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في المكان نفسه، في عام 1992. وشاركت بعثة من خبراء الإسكوا في هذا المؤتمر، الذي هدف إلى تجديد الالتزام السياسي بالتنمية المستدامة؛ وتقييم التقدم المحرز في تحقيقها؛ وتحديد العقبات التي تعترض تنفيذ نتائج مؤتمرات القمة الرئيسية المعنية بالتنمية المستدامة؛ ومناقشة سبل مواجهة التحديات الجديدة والناشئة. وركّز المؤتمر على موضوعين رئيسيين هما: الاقتصاد الأخضر في إطار التنمية المستدامة والقضاء على الفقر؛ والإطار المؤسسي للتنمية المستدامة. وحددت الوثيقة الختامية للمؤتمر التي حملت عنوان "المستقبل الذي نصبو إليه"[3] إطاراً للعمل والمتابعة وآليات للتنفيذ، منها آليات للحصول على التمويل والتكنولوجيا وبناء القدرات. بالإضافة إلى ذلك، أكدت الوثيقة ضرورة وضع أهداف للتنمية المستدامة تستند إلى جدول أعمال القرن الحادي والعشرين وخطة جوهانسبرغ للتنفيذ وتتفق مع القانون الدولي، على ألا يؤدي وضع هذه الأهداف إلى تحويل التركيز أو الجهود عن الأهداف الإنمائية للألفية.

15- وقامت الإسكوا، بصفتها الجهة المنسِّقة للأعمال التحضيرية الإقليمية لمؤتمر ريو+20، بالتعاون مع شركائها الإقليميين وعلى رأسهم جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بدور رئيسي في التحضيرات العربية لهذا الحدث العالمي. فقد نظمت خلال العامين الماضيين سلسلة من الاجتماعات التشاورية وورش العمل والندوات الإقليمية بهدف دعم التحضيرات العربية على المستويين الوطني والإقليمي وإيجاد موقف عربي متجانس بشأن قضايا مؤتمر ريو+20[4]. وتضمنت هذه الاجتماعات ما يلي: (أ) اجتماع الطاولة المستديرة الثالث حول الاستهلاك والإنتاج المستدامَين - تمهيد الطريق للاقتصاد الأخضر في المنطقة العربية، الذي عُقد في القاهرة يومَي 26 و27 كانون الثاني/يناير 2011، بالتعاون مع جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/المكتب الإقليمي لغرب آسيا ومركز البيئة والتنمية للمنطقة العربية وأوروبا، بهدف تحديد الأولويات الإقليمية تمهيداً للطريق أمام الاقتصاد الأخضر في المنطقة العربية؛ (ب) ندوة حول الصناعات الخضراء ودورها في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية، عقدت في بيروت يومَي 28 و29 أيلول/سبتمبر 2011، بهدف تشجيع الدول العربية على اعتماد مفهوم الصناعة الخضراء، وعلى اتخاذ موقف موحّد تجاه مواضيع وأهداف ريو+20. وفي هذه الندوة، حثت الإسكوا البلدان العربية على المشاركة الفعالة في المفاوضات حول مسودة الوثيقة الختامية، استناداً إلى الموقف العربي المتجانس الوارد في البيان

(3) يرد النص الكامل للوثيقة الختامية في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 288/66، المستقبل الذي نصبو إليه، 27 تموز/يوليو 2012، A/RES/66/288، http://documents.un.org.

(4) للاطلاع على التحضيرات العربية لمؤتمر ريو+20، يمكن الرجوع إلى وثيقة الإسكوا "قضايا السياسة العامة في منطقة الإسكوا: التحضيرات الجارية لمؤتمر ريو+20 في المنطقة العربية"، E/ESCWA/27/4(Part II). وهي متوفرة، إلى جانب الوثائق المتعلقة بالمؤتمر وأعماله التحضيرية وشريط فيديو قصير عن الأمن الغذائي تم إعداده لهذه المناسبة، على الصفحة المخصصة لذلك على موقع الإسكوا على الإنترنت: http://www.escwa.un.org/information/meetingdetails.asp?referenceNum=1570E.

المشترك الصادر عن الاجتماع التحضيري الإقليمي العربي لمؤتمر ريو+20 (تشرين الأول/أكتوبر 2011)، والإعلان الوزاري العربي الصادر عن مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة (نيسان/أبريل 2012). وسيتم تقديم عرض مرئي حول هذه الأنشطة خلال اجتماعات لجنة الطاقة في دورتها التاسعة.

16- وجددت دول العالم في وثيقة "المستقبل الذي نصبو إليه" التزامها بالتنمية المستدامة، وأكدت على مبادئ هذا المؤتمر والمؤتمرات العالمية الأخرى التي سبقته، ووعدت بالسعي إلى تحقيق مستقبل مستدام اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً للأجيال الحالية والقادمة ولكوكب الأرض. وفيما يلي عرض لأبرز البنود الهامة للدول العربية في هذه الوثيقة.

1- الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر

17- أثار مفهوم الاقتصاد الأخضر الكثير من النقاشات عربياً وعالمياً أثناء عملية التفاوض في إطار مؤتمر ريو+20، وخُصص لتوضيح هذا المفهوم 19 بنداً في الوثيقة الختامية. وتم التأكيد على أن سياسات الاقتصاد الأخضر هي إحدى الأدوات الهامة المتوفرة لتحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، طالما أنّ هذه السياسات تحترم السيادة الوطنية لكل بلد على موارده الطبيعية، وطالما أنّ المعنيين يجرون دراسة وافية للفرص والتحديات والتكاليف والمنافع المتصلة بهذه السياسات. وشدّدت الوثيقة على ضرورة تحقيق الاقتصاد الأخضر لمساهمته في تحقيق النمو الاقتصادي المطّرد وتعزيز الإدماج الاجتماعي وتوفير العمل اللائق للجميع، لا سيما النساء والشباب والفقراء. كما أكدت الوثيقة على أهمية نقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية، وضرورة مدّ البلدان النامية التي تختار تنفيذ سياسات الاقتصاد الأخضر بالمساعدة التقنية والتكنولوجيا اللازمة، على أن تتجنب البلدان المتقدمة فرض الشروط غير المبررة مقابل تقديم التمويل والمساعدة الإنمائية الرسمية.

18- تمت دعوة الجهات المعنية، بما فيها اللجان الإقليمية للأمم المتحدة وهيئات ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، إلى دعم البلدان النامية، بناءً على طلبها، لتحقيق التنمية المستدامة، من خلال طرق من بينها الأخذ بسياسات الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر.

2- الإطار المؤسسي للتنمية المستدامة

19- أكدت الوثيقة الختامية على أهمية إيجاد إطار مؤسسي قوي للتنمية المستدامة على الصعيدين الوطني والإقليمي، يدمج على نحو متوازن الأبعاد الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة، ويستجيب للتحديات الراهنة والمستقبلية، ويعالج أوجه القصور في تنفيذ خطة التنمية المستدامة.

3- إطار العمل والمتابعة

20- يتألف محور إطار العمل والمتابعة المبيّن في الوثيقة الختامية لمؤتمر ريو+20 من جزأين: المجالات المواضيعية والقضايا الشاملة لعدة قطاعات؛ وأهداف التنمية المستدامة.

(أ) المجالات المواضيعية والقضايا الشاملة لعدة قطاعات

21- تشمل المجالات المواضيعية المتصلة بالطاقة 26 مجالاً، منها:

(1) الطاقة: التشديد على ضرورة حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة والمستدامة، واستخدام مزيج من أنواع الطاقة المناسبة لتلبية الاحتياجات الإنمائية لكل بلد، وزيادة الاعتماد على تكنولوجيات الطاقة المتطورة، بما فيها تكنولوجيات الوقود الأحفوري الأنظف. وتم التأكيد أيضاً على اتخاذ تدابير تضمن كفاءة استخدام الطاقة في التخطيط الحضري والمباني والنقل، وفي إنتاج السلع والخدمات. ودعت الوثيقة إلى تعزيز الحوافز المشجعة للكفاءة في استخدام الطاقة وإزالة العوائق أمام ذلك، وتنويع مصادر الطاقة؛

(2) الاستهلاك والإنتاج المستدامان: إعادة تأكيد الالتزام بالوقف التدريجي للدعم المقدّم للوقود الأحفوري، بما أنّ هذا الدعم يشجع على الإسراف في الاستهلاك ويقوّض التنمية المستدامة، ودعوة البلدان إلى النظر في ترشيد هذا الدعم عن طريق اتخاذ التدابير اللازمة لتصويب انحرافات الأسواق؛

(3) تغيّر المناخ: التأكيد على أن تغيّر المناخ هو أحد أكبر تحدّيات العصر، والتعبير عن القلق الشديد من استمرار ارتفاع مستوى انبعاثات غازات الدفيئة، كون البلدان النامية معرضة أكثر من غيرها للآثار السلبية لتغيّر المناخ وتعاني بالفعل من آثاره المتزايدة. وأكدت الوثيقة الختامية على وجوب تفعيل صندوق المناخ الأخضر على وجه السرعة، ليتسنى تجديد موارده في وقت مبكر وبقدر كاف، وحثت الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ والأطراف في بروتوكول كيوتو على الوفاء الكامل بالتزاماتها وبالقرارات المتخذة بموجب هاتين الاتفاقيتين.

(ب) أهداف التنمية المستدامة

22- اقتراح خطة لوضع أهداف عالمية للتنمية المستدامة خلال العامين المقبلين، تبدأ بتشكيل فريق عمل يتألف من 30 عضواً لوضع مقترح بشأن هذه الأهداف يقدَّم إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين في عام 2013 لكي تنظر فيه. ولم تحدّد الوثيقة مجالات تلك الأهداف، إلا أنها أكّدت ضرورة أن تكون عملية وموجزة، وأن تستند إلى نتائج القمم العالمية المنعقدة سابقاً، وأن تتسق مع خطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام 2015 وأن تُدمج فيها. وأشارت الوثيقة إلى دور اللجان الإقليمية للأمم المتحدة في دعم البلدان في هذا الصدد.

4- وسائل التنفيذ

23- أكدت الوثيقة الختامية أن كل بلد يتحمّل المسؤولية الرئيسية عن تنميته الاقتصادية والاجتماعية وأن البلدان النامية تحتاج إلى موارد إضافية من أجل التنمية المستدامة. وتشمل وسائل التنفيذ التمويل المباشر، ونقل التكنولوجيا، وبناء القدرات.

5- أنشطة الإسكوا ما بعد ريو+20

24- واتخذت الإسكوا عقب انتهاء أعمال مؤتمر ريو+20 عدداً من الخطوات والإجراءات للمباشرة بالاستجابة لنتائج المؤتمر، فوضعت خطة للبدء بعملية تشاورية مع الشركاء الإقليميين والوطنيين لرسم خارطة

الطريق لما بعد ريو+20. وفيما يلي عرض لأهم الأنشطة التي نظمتها الإسكوا وتلك التي تنوي إنجازها بالتعاون مع الشركاء الإقليميين:

(أ) نظمت الإسكوا اجتماعاً تشاورياً مشتركاً للجنتي الموارد المائية والطاقة التابعتين لها، حول الترابط بين قطاعي المياه والطاقة في منطقة الإسكوا. وعُقد الاجتماع في بيت الأمم المتحدة، بيروت، يومي 27 و28 حزيران/يونيو 2012. وحضر الاجتماع ممثلون عن اللجان الحكومية المعنية بالمياه والطاقة من البلدان الأعضاء في الإسكوا، وهدف إلى تحفيز التفكير في قضايا الترابط بين المياه والطاقة، وتحديد الأولويات التي تحتاج إلى البحث والاهتمام من قبل الحكومات، والبحث في الآليات المؤسسية الممكن إنشاؤها لتنسيق السياسات المتبعة في قطاعي الطاقة والمياه؛

(ب) قدمت الإسكوا عرضاً حول نتائج مؤتمر ريو+20 خلال اجتماع اللجنة المشتركة للبيئة والتنمية في المنطقة العربية، الذي عُقد في القاهرة من 30 أيلول/سبتمبر إلى 3 تشرين الأول/أكتوبر 2012؛

(ج) أتاحت الإسكوا المجال أمام التداول بشأن أهداف التنمية المستدامة خلال المناقشات الرفيعة المستوى التي تخللت اجتماع آلية التنسيق الإقليمي الذي عقد في بيروت في كانون الأول/ديسمبر 2012؛

(د) قدمت الإسكوا عرضاً بعنوان "نحو التحول إلى الاقتصاد الأخضر - رؤية استراتيجية استثمارية مشتركة" خلال اجتماع مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة الذي عُقد في بغداد في 24 كانون الأول/ديسمبر 2012، لبحث مرحلة ما بعد ريو+20 مع الدول العربية؛

(هـ) تعمل الإسكوا على إعداد دراسة إقليمية تتناول الاقتصاد الأخضر وتتضمن مسحاً وتقييماً لسياسات تنمية قطاعات الإنتاج الخضراء، بهدف تحديد العقبات أمام وضعها وتطوير الفرص لتطويرها، من خلال تنفيذ برامج رائدة. وعرضت مسودة هذه الدراسة خلال ورشة العمل حول المسح الإقليمي والمبادئ التوجيهية لسياسات القطاعات الانتاجية الخضراء في المنطقة العربية التي عقدت في بيروت في 27 شباط/فبراير 2013؛

(و) تعمل الإسكوا أيضاً على إعداد دراسة حول رصد التحوّل إلى الاقتصاد الأخضر في البلدان العربية من منظور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

(ز) تقوم الإسكوا حالياً بمساندة البلدان الأعضاء من خلال إنشاء مكاتب للمساندة الخضراء على المستوى الإقليمي والمحلي، يقع عدد منها في عُمان ولبنان ومصر؛

(ح) تعتزم الإسكوا عقد اجتماع التنفيذ الإقليمي الذي تشارك فيه مجموعة متنوعة من ممثلي الحكومات وأصحاب المصلحة في بلدان المنطقة في أيار/مايو 2013. ويهدف هذا الاجتماع إلى البحث في ما بعد ريو+20 ووضع الخطط في هذا الصدد والإعداد للدورة العشرين للجنة التنمية المستدامة في الأمم المتحدة المزمع عقدها في الربع الثالث من عام 2013؛

(ط) تعتزم الإسكوا المشاركة في اجتماع التعاون القطاعي الحادي عشر بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية المعني بمتابعة نتائج مؤتمر ريو+20 والمقرر عقده في عام 2013.

هاء- منشورات غير متكررة حول الطاقة لأغراض التنمية المستدامة

25- تضمن برنامج عمل الإسكوا لفترة السنتين 2010-2011 في مجال الطاقة إعداد كتيبات حول أفضل الممارسات والأدوات في مجال استخدام الطاقة من أجل التنمية المستدامة. ومن المنشورات التي أصدرتها الإسكوا في هذا الشأن: كفاءة الطاقة في الأبنية الخضراء، (E/ESCWA/SDPD/2011/Technical Paper.4)؛ أنماط الإنتاج والاستهلاك المستدامين في قطاعي الطاقة والمياه في منطقة الإسكوا (E/ESCWA/SDPD/2011/WP.1).

ثانياً- تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية، مع التركيز على التحديات المتعلقة بالمياه والطاقة وتغيّر المناخ

(الإنجاز المتوقع (ج) ضمن البرنامج الفرعي 1 من الإطار الاستراتيجي لفترة السنتين 2010-2011)

26- نفذت الإسكوا في عام 2011 أنشطة لدعم التعاون بين بلدان الجنوب، في إطار الشراكات القائمة بينها وبين برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمجلس الوزاري العربي للكهرباء، والتعاون والتنسيق مع منظمات الأمم المتحدة المعنية العاملة في المنطقة العربية. وركزت هذه الأنشطة على المجالات التالية:

ألف- تقديم الدعم الفني والمتابعة بشأن قرارات اتخذها المجلس التنفيذي للمجلس الوزاري العربي للكهرباء

27- شاركت الإسكوا في عام 2011 في اجتماعات اللجان وفرق العمل التابعة للمجلس، ومنها الاجتماع الأول للجنة التحضيرية للإسكوا وجامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/المكتب الإقليمي لغرب آسيا، والمؤسسة العامة القطرية للكهرباء والماء (كهرماء)، الذي عُقد في الدوحة، قطر، يومَي 20 و21 حزيران/يونيو 2011 بشأن تنظيم ندوة حول انبعاث الملوثات من قطاع الكهرباء، ودورة تدريبية حول المبادئ الرئيسية لاحتساب انبعاث الملوثات من هذا القطاع، وذلك في الدوحة، قطر، في أيار/مايو 2012. وساهمت الإسكوا في كل من الندوة والدورة التدريبية، من خلال تقديم أوراق عمل وعروض مرئية خلالهما. وشاركت الإسكوا أيضاً في الاجتماع الثاني للجنة خبراء الكهرباء والدورة السابعة والعشرين للمكتب التنفيذي للمجلس الوزاري العربي للكهرباء اللذين عقدا في القاهرة، مصر، من 19 إلى 21 كانون الأول/ديسمبر 2011.

باء- تقديم الدعم الفني للأمانة التنفيذية للجنة المشتركة بين الإسكوا وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وجامعة الدول العربية بشأن البيئة والتنمية في المنطقة العربية، ومتابعة قرارات مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة

28- ساهمت الإسكوا في الدورة الثالثة والعشرين لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في القاهرة، مصر، من 19 إلى 21 كانون الأول/ديسمبر 2011، وقدمت ورقة عمل وعرضاً حول كفاءة الطاقة والمنافع البيئية. وصدر عن هذه الدورة قرار بتعميم الوثيقة المقدّمة من الإسكوا على جميع الدول العربية.

جيم- المساهمة الفنية في المنتديات العالمية والإقليمية بشأن قضايا المياه والطاقة والبيئة وقطاعات الإنتاج

29- شاركت الإسكوا في عام 2011 في عدد من الاجتماعات العالمية والإقليمية المعنية بالطاقة، من أهمها اجتماعات فريق العمل المواضيعي حول الطلب على الطاقة، التي انعقد في 17 كانون الثاني/يناير و28 شباط/فبراير 2011 في مركز المعهد الفرنسي للنفط والطاقات المتجددة في فرنسا، بهدف تحديد مواضيع البحث للسنوات العشر القادمة. كذلك، شاركت الإسكوا في الاجتماع الثاني للجنة التوجيهية للخطة الزرقاء، الذي عقد برعاية برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مارسيليا، في فرنسا، يوم 17 حزيران/يونيو 2011، بهدف البحث في قضايا الطاقة المتجددة في حوض المتوسط. وشاركت الإسكوا أيضاً في اجتماع الخبراء حول تعزيز التعاون بين دول الجنوب حول نقل التكنولوجيا الذي عُقد في عمّان، الأردن، يومَي 20 و21 نيسان/أبريل 2011.

دال- المساهمة الفنية في هيئات التنسيق التابعة للأمم المتحدة والمعنية بقضايا المياه والطاقة والبيئة وقطاعات الإنتاج

30- شاركت الإسكوا خلال العام 2011 في عدد من اجتماعات الأمم المتحدة بشأن الطاقة، وأهمها الاجتماعات التي عقدتها مجموعة خبراء برنامج كفاءة الطاقة العالمي للقرن الواحد والعشرين GEE 21 في جينيف، سويسرا، في نيسان/أبريل 2011. وتضمنت هذه الاجتماعات مناقشة لمسودة الاستراتيجية العالمية لإنشاء أسواق كفاءة الطاقة. وتتولى اللجنة الاقتصادية لأوروبا إدارة برنامج كفاءة الطاقة العالمي، بالتعاون مع اللجان الأربع الأخرى للأمم المتحدة، ومنها الإسكوا، وذلك بهدف تبادل الخبرات حول بناء القدرات وتطوير السياسات في مجال كفاءة الطاقة. والهدف الرئيسي لهذا المشروع هو تطوير أسلوب منهجي لتبادل الخبرات في بناء القدرات وإصلاح السياسات والتمويل الذاتي لمشاريع تحسين كفاءة الطاقة التي ترفع الإنتاجية الاقتصادية، وتخفف الحاجة إلى استهلاك الوقود، وتقلّص تلوث الهواء جراء انبعاثات غازات الدفيئة.

ثالثاً- تعزيز القدرات البشرية والفنية والمؤسسية للبلدان الأعضاء على وضع وتنفيذ سياسات واستراتيجيات وخطط عمل وطنية ودون إقليمية وإقليمية للإدارة المستدامة لموارد الطاقة والمياه عملاً بخطة جوهانسبرغ للتنفيذ

(الإنجاز المتوقع (أ) ضمن البرنامج الفرعي 1 من الإطار الاستراتيجي لفترة السنتين 2012-2013)

ألف- اجتماعات حول تنمية وتطوير مشاريع كفاءة الطاقة

31- نظّمت الإسكوا اجتماعين متتاليين في تونس حول تنمية وتطوير مشاريع كفاءة الطاقة. الاجتماع الأول هو ورشة العمل التدريبية حول الجوانب التقنية والاقتصادية لتنمية وتطوير مشاريع الاستثمار في كفاءة الطاقة. وعقدت الورشة يومي 24 و25 أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ كأحد أنشطة مشروع حساب التنمية المعنون "الترويج للاستثمار في كفاءة الطاقة للتخفيف من تغيّر المناخ وتحقيق التنمية المستدامة". والاجتماع الثاني هو اجتماع

فريق خبراء حول الممارسات الأفضل في الاستهلاك والإنتاج المستدامين: كفاءة الطاقة، وعقد يومي 25 و26 أيلول/سبتمبر ٢٠١٢.

32- وهدفت الورشة إلى الترويج لمشاريع الاستثمار في كفاءة الطاقة في المنطقة، وإلى توفير مواد لبناء القدرات بشكل ينسجم مع مواضيع التدريب الإقليمي في إطار مشروع حساب التنمية، ومنها كفاءة الطاقة في جميع القطاعات الاقتصادية، خصوصاً قطاع الأبنية. وهدف اجتماع فريق الخبراء، الذي ركز على سبل رفع مستوى كفاءة الطاقة في قطاع الأبنية، إلى إتاحة المجال لخبراء من المنطقة وخارجها لتبادل المعارف والخبرات ومناقشة التدابير اللازم اتخاذها والبحث في فرص التعاون لوضع مبادرة إقليمية بشأن كفاءة الطاقة.

33- وناقش المجتمعون في ورشة العمل التدريبية عدداً من المواضيع، ركزت على ما يلي: عملية تنفيذ مشاريع الاستثمار في كفاءة الطاقة، وتقييم الوضع الحالي في القطاعات ذات الصلة (البناء والصناعة والكهرباء)، وتحديد الإمكانات التقنية المتوفرة والمتصلة بالقطاع الذي يستهدفه المشروع؛ والتحليل الاقتصادي والمؤسسي للإمكانات المتاحة من الناحية التقنية وتصميم المشروع؛ والشؤون المالية وتخطيط الأعمال. كما ركّز المشاركون في اجتماع الخبراء على توسيع نطاق مشاريع كفاءة الطاقة في قطاع الأبنية في منطقة الإسكوا، وعلى المنهجية اللازمة لوضع برامج واسعة النطاق لتحقيق هذه الكفاءة، والجوانب الاقتصادية لزيادة كفاءة الطاقة في المباني، وآليات سوق الاحتباس الحراري كأدوات لتمويل عملية تعزيز كفاءة الطاقة في الأبنية، والمبادرات الإقليمية والمحلية لترويج تعزيز مشاريع كفاءة الطاقة في قطاع الأبنية.

باء- تقديم الدعم الفني والمتابعة بشأن عدد من القرارات التي اتخذها المجلس التنفيذي التابع للمجلس الوزاري العربي للكهرباء

34- نظمت الإسكوا ندوة حول الانبعاثات الملوِّثة للبيئة في قطاع الكهرباء في الدول العربية، ودورة تدريبية حول المبادئ الأساسية في طرق حساب الانبعاثات الملوثة للبيئة في هذا القطاع في الدول العربية"، وذلك من 27 إلى 31 أيار/مايو 2012 في الدوحة، قطر، بالتعاون مع المجلس الوزاري العربي للكهرباء في جامعة الدول العربية، والمؤسسة العامة القطرية للكهرباء والماء (كهرماء). والهدف من تلك الأنشطة عرض مختلف الآثار البيئية السلبية لإنتاج الكهرباء، والطرق المحتملة للتخفيف من تلك الآثار، وتسليط الضوء على ضرورة ضمان احتياجات التنمية، من خلال توفير الكهرباء بصورة آمنة ومستدامة.

35- وشاركت الإسكوا في عام 2012 في اجتماعات اللجان وفرق العمل التابعة للمجلس، ومنها الاجتماع الثالث للجنة خبراء الكهرباء يومي 4 و5 تموز/يوليو 2012.

جيم- دراسة حول دور الطاقة المتجددة في الترويج للتخفيف من تغيّر المناخ في منطقة الإسكوا

(E/ESCWA/SDPD/2012/1)

36- أصدرت الإسكوا دراسة حول دور الطاقة المتجددة في الترويج للتخفيف من تغيّر المناخ في منطقة الإسكوا، استعرضت فيها تكنولوجيات الطاقة المتجددة المتوافرة عالمياً، لا سيما الناضجة والشائعة تجارياً، وتطبيقات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح لإنتاج الكهرباء. وأشارت الدراسة إلى ضخامة الاستثمارات اللازمة للاستفادة من الطاقة الشمسية لإنتاج الكهرباء بشكل مركزي، ولتغذية الشبكة الكهربائية. وبيّنت أن البلدان

الأعضاء في الإسكوا تستفيد من ذلك بدرجات متفاوتة، وبشكل محدود إجمالاً مقارنة بطموحاتها. ونظراً إلى تدني كفاءة إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وتدني كفاءة تخزين الكهرباء وصعوبة ذلك فنياً واقتصادياً، تناولت الدراسة إمكانيات الاستفادة من الطاقة المتجددة وبالتالي تخفيض الانبعاثات، عبر الاستعمال المباشر وتوليد الطاقة الحرارية و/أو الميكانيكية من الطاقة المتجددة، دون المرور بالطاقة الكهربائية. وأهم هذه الاستعمالات وأكثرها جدوى هو تسخين المياه بالطاقة الشمسية، وضخ المياه عبر الاستفادة من طاقة الرياح، وإنتاج الوقود البيولوجي من النفايات لأغراض التسخين، والاستفادة منه في مركبات النقل. وكان للتبريد الشمسي نصيب في الدراسة، حتى ولو كان حتى الآن دون النضوج التجاري المرجوّ في المنطقة، لا سيما وأن الاحتياجات إلى التبريد كبيرة جداً حتى في بلدان تتوفر فيها الطاقة الشمسية بكثرة.

37- وتضمنت الدراسة عدة سيناريوهات حول إمكانية تخفيض الانبعاثات في الفترة القادمة ولغاية العام 2020، من خلال العمل في قطاع الكهرباء، لتحسين كفاءة الإنتاج والاستفادة من الغاز الطبيعي، واستعمال مصادر الطاقة المتجددة لإنتاج الكهرباء. وأكدت الدراسة على دور التعاون الدولي والإقليمي في دعم نشر استخدام الطاقة المتجددة في البلدان الأعضاء في الإسكوا، من أجل الحد من تغيّر المناخ. ويتّصل هذا التعاون بمسائل نقل التكنولوجيا وتأمين التمويل. كذلك، استعرضت الدراسة عدداً من المبادرات الإقليمية والدولية لا سيما المعنية ببلدان المنطقة. وتطرّقت إلى بروتوكول كيوتو، وإلى آلية التنمية النظيفة والمشاريع الممولة منها في البلدان الأعضاء في الإسكوا من أجل تنفيذ مشاريع الطاقة المتجددة. وتناولت الدراسة أيضاً آفاق تطور دور الطاقة المتجددة في بلدان الإسكوا، والتوجهات المستقبلية في هذا المجال، وموقف الأمم المتحدة منه، ومخرجات مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو+20).

دال- منشورات غير متكررة حول الطاقة لأغراض التنمية المستدامة

38- تضمن برنامج عمل الإسكوا لفترة السنتين 2012-2013 في مجال الطاقة إعداد كتيبات تعرض أفضل الممارسات والأدوات في مجال استخدام الطاقة من أجل التنمية المستدامة. وأصدرت الإسكوا المنشورات التالية:

(أ) تأثير تغيّر المناخ على قطاع الطاقة في منطقة الإسكوا (E/ESCWA/SDPD/2012/Technical Paper.2)؛

(ب) الفرص المتاحة لكفاءة الطاقة في المباني الموجودة بمنطقة الإسكوا (E/ESCWA/SDPD/2012/Technical Paper.4).

هاء- الاحتفال بالسنة الدولية للطاقة المستدامة للجميع

39- لمناسبة السنة الدولية للطاقة المستدامة للجميع، ساهمت الإسكوا في حملة توعية حول الطاقة المستدامة أطلقها مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت، بالشراكة مع نوادي الليونز الدولية ومحطة MTV الفضائية اللبنانية. وتم إطلاق هذه الحملة التي حملت شعاراً بالعامية اللبنانية، "اللي بغيّر عادتو بوفر طاقتو"، في 18 أيار/مايو 2012 في مؤتمر صحافي. واختتمت بعد شهرين، مع إطلاق مشروع ميداني رائد حول كفاءة استخدام الطاقة في المباني المخصصة لأطفال الشوارع.

واو- المساهمة الفنية في المنتديات العالمية والإقليمية بشأن قضايا المياه والطاقة والبيئة وقطاعات الإنتاج

40- شاركت الإسكوا في عام 2012 في عدد من الاجتماعات العالمية والإقليمية بشأن الطاقة، حيث قدمت عروضاً حول المواضيع المدرجة على جداول أعمالها. ومن أهم هذه الاجتماعات: الندوة الإقليمية حول التحديات والفرص المتصلة بتعزيز الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في منطقة حوض المتوسط، التي عقدت في مراكش، المغرب، من 17 إلى 19 نيسان/أبريل 2012، بتنظيم من الخطة الزرقاء التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ والمؤتمر الدولي حول مساهمة ميثاق البيئة في خلق سوق تنافسية موحّدة إقليمية للطاقة، الذي نظّمته في الرباط، المغرب، مؤسسة ميثاق الطاقة ووزارة الطاقة والمعادن والمياه والبيئة في المغرب، يومَي 20 و21 أيلول/سبتمبر 2012؛ والمنتدى الثامن للصحة والسلامة والبيئة في قطاع الطاقة، الذي عُقد في الدوحة، قطر، من 8 إلى 10 تشرين الأول/أكتوبر 2012 بتنظيم من شركتي قطر للبترول وفلمينغ الخليج.

زاي- أنشطة الدعم الفني المقدَّمة للإمارات العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية ولبنان ومصر

41- أوفدت الإسكوا في نيسان/أبريل 2011 رئيس قسم الطاقة في شعبة التنمية المستدامة والإنتاجية إلى الجمهورية العربية السورية، بناء على طلب منها، للتباحث في تنظيم ورشة عمل وأنشطة في مجال الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال الطاقة. غير أنّ الأوضاع الأمنية في البلد بعد ذلك حالت دون إنجاز الأنشطة المطلوبة.

42- ولبّت الإسكوا طلب إدارة جودة الهواء التابعة لوزارة البيئة والمياه في الإمارات العربية المتحدة، الذي طلبت فيه من الإسكوا تقديم مشورة فنية لها لوضع سياسة وطنية متكاملة بشأن تحسين جودة الهواء في البلد. فقد كلّفت الإسكوا استشارياً متخصصاً إعداد دراسة حول السياسة العامة لتحسين جودة الهواء في الإمارات العربية المتحدة. وتم إعداد الدراسة باللغة الانكليزية، ثم تُرجمت إلى العربية، وأودعت لدى وزارة البيئة والمياه في دولة الإمارات العربية المتحدة. وقبل إعداد الدراسة، قام رئيس قسم الطاقة في شعبة التنمية المستدامة والإنتاجية بمهمة استشارية إلى الإمارات العربية المتحدة يومي 18 و19 كانون الثاني/يناير 2012، تم خلالها التباحث في إعداد الدراسة.

43- وقامت الإسكوا كذلك بمهمة استشارية إلى مصر في 22 نيسان/أبريل 2012، بناء على طلب من وزارة التعاون الدولي. وتخلّلت المهمة التي شارك فيها خبيران من قسم الطاقة في شعبة التنمية المستدامة والإنتاجية اجتماعات مع مسؤولين في وزارة الكهرباء والطاقة، وخبراء من معهد بحوث الميكانيك والكهرباء التابع لوزارة الموارد المائية والري. وتناولت المباحثات إمكانية تنمية القدرات في مجال إدارة أعمال الصيانة والتشغيل لمحطات التوليد والشبكة الموحدة، والتوليد المشترك، وتحلية ومعالجة المياه، وترشيد الطاقة.

44- وفي الفترة من 9 إلى 12 تموز/يوليو 2012، قدمت الإسكوا دعماً فنياً للبنان عن طريق سلسلة من المحاضرات التدريبية المتصلة بإدارة التنمية المستدامة أعطتها للمعهد الوطني للإدارة في لبنان، المعني بتحضير الكادرات العليا في الإدارة اللبنانية للقيام بمهامهم المستقبلية. وركزت المحاضرات على المواضيع التالية: الطاقة وتغيّر المناخ؛ والنقل المستدام؛ وكفاءة الطاقة في الأبنية الخضراء؛ والاقتصاد الأخضر.

رابعاً- تعزيز قدرة الحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة في القطاعين العام والخاص على دمج تدابير معالجة تغيّر المناخ في الاستراتيجيات والخطط القطاعية وتوفير الدعم المالي والفني لتنفيذها وتشجيع التعاون الإقليمي

(الإنجاز المتوقع (ب) ضمن البرنامج الفرعي 1 من الإطار الاستراتيجي لفترة السنتين 2012-2013)

ألف- الإسهام الفني في المنتديات العالمية والإقليمية بشأن تغيّر المناخ

(الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ)

45- تماشياً مع مهمّة الإسكوا الهادفة إلى متابعة التقدّم المحرز في الاتفاقيات الدولية، وإلى تقديم الدعم للبلدان الأعضاء كي تتمكن من تنفيذ الأهداف والاتفاقات الدولية والوفاء بالتزاماتها، شارك وفد من الإسكوا في الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ والدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف في بروتوكول كيوتو، وذلك في الدوحة، قطر، من 26 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 7 كانون الأول/ديسمبر2012. وشارك الوفد في هذا المؤتمر من خلال تقديم مداخلات فنيّة في عدد من الأنشطة الجانبية، والمشاركة في الاجتماعات التفاوضية. وترأسّت الإسكوا، إلى جانب جامعة الدول العربية، نشاط "ساعات الحكمة" الذي نُظّم على هامش المؤتمر والمعني بموضوع قابلية التأثر بتغيّر المناخ وتقييم الأثر: مبادرات من أجل التكيّف في المنطقة العربية. واشترك في تنظيم هذا النشاط، الذي نُظّم في 4 كانون الأول/ديسمبر 2012، كلّ من جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية. وقدمت هذه الهيئات خمس مبادرات إقليمية متعلّقة بتغيّر المناخ وقابلية التأثر به، وتعزيز القدرة على التكيّف، وتأطير العمل الإقليمي والوطني للتكيّف معه في المنطقة العربية.

46- وشارك ممثلو الإسكوا في طاولة النقاش المستديرة المعنونة "من وماذا يحرّك سياسات تغيّر المناخ في العالم العربي" والتي نظّمها مركز عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدوليّة لتغيّر المناخ والبيئة في برنامج العالم العربي، ومركز الدراسات الدولية والإقليمية في جامعة جورج تاون للسياسة الخارجية. وشاركوا أيضاً في النشاط الجانبي الذي نظّمته شبكة العمل المناخي في أوروبا، بالتعاون مع الرئاسة القبرصية للاتحاد الأوروبي. وعقد وفد الإسكوا اجتماعات مع الوفود العربية ومختلف فرق التفاوض، وتبادلوا الآراء حول القضايا الرئيسية المتصلة بتغيّر المناخ والتي تعكس خصوصيات المنطقة العربيّة وأولوياتها.

باء- المساهمة الفنية في هيئات التنسيق التابعة للأمم المتحدة بشأن قضايا المياه والطاقة والبيئة وقطاعات الإنتاج

47- شاركت الإسكوا في عام 2012 في عدد من اجتماعات الأمم المتحدة المعنية بالطاقة، منها اجتماع الخبراء حول قطاع الطاقة المتجددة في أفريقيا الشمالية: الوضع الحالي والآفاق، الذي عقد يومي 12 و13 كانون الثاني/يناير 2012 في الرباط، المغرب. وقد نظّمته لجنة الأمم المتحدة لأفريقيا/المكتب الإقليمي لأفريقيا الشمالية، في إطار مشروع حول آليات التمويل المبتكرة لمشاريع الطاقة المتجددة في شمال أفريقيا. وفي إطار هذا المشروع أيضاً، شاركت الإسكوا في اجتماع الخبراء حول آليات التمويل المبتكرة لمشاريع الطاقة المتجددة في شمال أفريقيا، الذي عقد في تونس من 3 إلى 5 تشرين الأول/أكتوبر 2012.

48- وفي إطار مشروع حساب التنمية المعني بتعزيز وتطوير الوصول إلى خدمات الطاقة من خلال تطوير شراكات بين القطاعين العام والخاص في مجال الطاقة المتجددة، والذي تترأسه اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، وتشارك فيه الإسكوا واللجان الإقليمية الأخرى، شاركت الإسكوا في المنتدى الأقاليمي حول الشراكات بين القطاعين العام والخاص في مجال الطاقة المتجددة. وعرضت الإسكوا خلال المنتدى، الذي عقد في بانكوك، تايلند، من 20 إلى 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012، نتائج التقرير التقييمي الذي أعدته الإسكوا في إطار المشروع والمعنون "خيارات السياسات الإقليمية، الممارسات والنماذج التجارية للشراكات بين القطاعين العام والخاص حول توفير تطبيقات الطاقة المتجددة في المناطق الريفية في بلدان الإسكوا".

49- وضمن سلسلة اجتماعات مجموعة خبراء برنامج كفاءة الطاقة العالمي للقرن الواحد والعشرين (GEE 21)، شاركت الإسكوا في الدورة الرابعة لمجموعة الخبراء، في جنيف، سويسرا، في 4 تشرين الأول/أكتوبر 2012.